

مفهوم البحث العلمي

البحث العلمي لغة هو استكشاف نظري أو تجريبي يتبع أساليب ومنهجيات محددة لاكتساب المعرفة وفهم الظواهر والمشكلات، أما مفهوم البحث العلمي اصطلاحاً هو عملية منهجية يقوم بها الباحثون لاكتشاف الحقائق الجديدة، أو لفحص الفرضيات الموجودة بواسطة الأساليب العلمية المعترف بها، وتحليل البيانات بدقة وموضوعية للوصول إلى استنتاجات موثوقة وتوصيات مستندة إلى الأدلة.

ويهدف البحث العلمي إلى إنتاج المعرفة الجديدة، وفهم العلاقات السببية بين الظواهر، واختبار الفرضيات والنظريات الموجودة، وتطوير تقنيات وحلول جديدة للمشاكل الموجودة، وتتضمن عملية البحث العلمي مراحل مختلفة من التخطيط وجمع البيانات إلى التحليل وصياغة الاستنتاجات والتوصيات، ويعتمد على الدقة والموضوعية والمنهجية في التعامل مع المعلومات، ويشكل ركيزة أساسية للتطور والابتكار في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية.

خصائص البحث العلمي

الدقة والموضوعية: حيث يتميز البحث العلمي بالدقة في جمع البيانات وتحليلها بشكل موضوعي دون تحيز.

النظرية والتجريبية: حيث يستند على تطبيق النظريات الموجودة وإجراء التجارب والدراسات للتحقق من صحتها.

النقدية: حيث يتطلب القدرة على تقييم النتائج والاستنتاجات بشكل نقدي وإجراء المراجعة الدورية.

التكرار والتوثيق: حيث يتم توثيق كل خطوة في عملية البحث بشكل دقيق وتكرار التجارب للتحقق من صحتها.

الإبداع والابتكار: حيث يتيح البحث العلمي المجال للاكتشافات الجديدة والابتكارات في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والتكنولوجية.

ومن أهم عناصره:

المشكلة البحثية: وهي الظاهرة أو السؤال الذي يهدف البحث إلى حله أو البحث عن إجابته.

الأهداف البحثية: وتحدد ما يرغب الباحث في تحقيقه من خلال البحث، سواء أكانت تتعلق بفهم الظاهرة، أم باختبار فرضيات معينة، أم بتطوير حلول لمشكلة محددة.

الإطار النظري: ويشمل المفاهيم والنظريات السابقة التي تستند إليها الدراسة، والتي تساعد في فهم الظاهرة المدروسة وتوجيه البحث.

منهج البحث: وهو **الخطوة** التي يتبعها الباحث لجمع البيانات وتحليلها، ويتضمن ذلك الطرق المستخدمة والأدوات والتقنيات.

جمع البيانات: وهو مرحلة جمع المعلومات والمواد اللازمة لإجراء التحليلات والاختبارات.

التحليل والتفسير: وتشمل هذه العناصر عمليات تحليل البيانات وتفسير النتائج لاستنتاجات موثوقة ودقيقة.

الاستنتاجات والتوصيات: وهي النتائج النهائية للبحث والتي تشير إلى الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، والتوصيات المقترحة للممارسة العملية أو البحث المستقبلي.

مراحل البحث العلمي:

تحديد المشكلة البحثية: وهي الخطوة الأولى حيث يتم تحديد السؤال أو الظاهرة التي تستدعي الدراسة والبحث.

وضع الأهداف البحثية: وتحدد هذه الخطوة الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال البحث.

إعداد الإطار النظري: ويتضمن ذلك مراجعة الدراسات السابقة والنظريات ذات الصلة بالموضوع المدروس.

تحديد منهج البحث: وهو الخطوة التي يتم فيها تحديد الطريقة التي سيتم بها جمع وتحليل البيانات.

جمع البيانات: وتشمل هذه الخطوة عملية جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمشكلة البحثية.

تحليل البيانات: ويتم في هذه الخطوة تحليل البيانات المجمعة باستخدام الأساليب والتقنيات المناسبة.

صياغة الاستنتاجات والتوصيات: وتشمل هذه الخطوة استخلاص النتائج والاستنتاجات المتعلقة بالبحث وتقديم التوصيات المناسبة.

كتابة التقرير البحثي: وتشمل هذه الخطوة كتابة التقرير النهائي للبحث بشكل منظم ومنطقي يوضح جميع النتائج والمعلومات بوضوح ودقة.